وان الانسان وغيره من الحيوانات والجن والملائكة لا يموتوا حتى
يتم عمره الذي قدره الله له وهو جنين في بطن امه ولو قتل وان
عزرائيل عليه السلام هو الذي يقبض الارواح باذن الله تعالى وله
اعوان من الملائكة الكرام وان كل ميت يشاهد قبل موته مكانه
الذي سيصير اليه ويخلد فيه من الجنة او من النار وانه اذا دفن
يضمه القبر ضمة تختلف منها اضلاعه وان الله تعالى يرد عليه
روحه وسمعه وبصره ويرسل له ملكين يسألانه عن دينه
والامه ونبيه فالمومن من يقول لهما الله ربي ومحمد عبد الله و
رسوله جائنا بالبينات والهدى فامنا به واتبعناه فيقولان له
نم صالحا قد علمنا انك كنت مومنا ويفسح له في قبره ما شاء الله
ويتلئ قبره نورا وروائحة طيبه ويستمر كذلك الى ان ينفخ اسرافيل
عليه السلام في الصور النفخة الثانية فيحييه الله تعالى ويبعثه
ويسوقه الى الموقف الاعظم للحساب فمن لطف الله به اسبل
ستره عليه واطلعه على سيئاته بحيث لا يطلع عليها احد
ثم يعفو عنه ويامر به الى الجنة ومن عضيل الله عليه
فضحه عند اهل الموقف وامر منادي ينادي عليه بفضائح اعماله
وان في الموقف ميزانا له كفتان احداهما من نور توضع فيها الحسنات
والاخرى في ظلمة توضع فيها السيئات يوزن به اعمال العباد قال
الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا

وان كان

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
وانه تشتد الزحام في الموقف جدا والناس جميعا من اولهم الى
اخرهم مجموعون في محل واحد وملائكة السموات السبع يحيطون
بهاصفوفا سبعة صفا خلف صف وتدنو الشمس منهم وتقابلهم
بوجهها وهي الان في الدنيا في السماء الرابعة ومقابلة للارض
بظهرها فيسيل العرق منهم من ابدانهم حتى يغوص في الارض
اميالا ويتفاوت الناس في العرق بحسب اعمالهم فمنهم من يبلغ
غرقه شحمة اذنيه ومنهم من هو دونه ومنهم من لا يصيبه منه
شيئ ومنهم من هو في ظل العرش وبجب الايمان بان الشفاعة في
فصل القضا وهي السفاعة العظمى مختصة بنبينا وسيدنا ومولانا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم
وبيانه انه اذا طال على الناس زمن الوقوف او شدت عليهم
الاهوال يطلبون من يشفع لهم في الانصراف من ذلك الموقف
ولو الى النار فيأتون ادم عليه الصلاة والسلام فيقولون له انت
ابو البشر خلقك الله بيده وامر الملائكة بالسجود لك فاشفع
لنا عند الله ان يصرفنا من هذا الموقف فيقول ان الله تعالى غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وانه كان نهى امر واجب خوفي منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)